إعلان بداية الحرب

آخر محاولة

ديوان بالعامية المصرية
إعلان بداية الحرب - آخر محاولة -
للشاعر / محمد عصام

الإخراج الداخلي : إسلام الحماقي
تصميم الغلاف : أحمد الجارحي
مدير النشر: أحمد خطاب
رقم الإيداع: 23021 - 2017
الترقيم الدولى: 978-977-6598-22-5
الطبعة الأولى: 2017
إشراف عام : أحمد عبد الجواد

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712
3aberorg@gmail.com
www.3aber.org
عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

بالعامية المصرية

إعلان بداية الحرب

آخر محاولة

محمد عصام

المُقَدِمة

توقف طفل للحظة، ثم نظر في الفراغ يتسائل :- ماذا لو قامت حيوات آخرى في أماكنٍ مُختَلِفَةٍ بشكل ما ؟ وكيف ستكون؟..

والآن، مرحباً بكم في لعبتي او ما ادعوه بـ فضائي الخاص..

- محمد عصام -

الإهداء

لـ

- الله
- آخر جواب «مفتاح الشِعر»
- (صاحب العُمر - توأمي - تلاتة اصحاب بعتبرهم إهداء)
- رجلي الشمال «اول علامات عَجزي وعَجَزي»
- عيلتي «مَصادر الراحة المُتجددة»
- ستي الطيبة «عيد الفطر والأضحى»
- اصحابي «اخواتي المُقرَبين»، «شِلّة الكلية»
- الكورة اللي أخَدِت مِني أكتر ما اديتني
- الراجل اللي بدعيله وانا معرفش غير سيرتُه
- الأولى والأخيرَة في صنف البنات

وأخيراً..

- ليا «أكتر حد وقَّعني وصِبِر عليا»

هذا الفضاء خيالي بحت من حيث ترتيب الكواكب والحياة عليها...

Start

ومن أرض السما الزَرقا

تبُص عينيك لـ سقف الأرض

هَتِلقى نجوم مبِتنَوَّرش

ودَلَقِت نورها في سمانا

سحاب إسوِد مبيمَطَّرش

يقول للحزن: «مولانا»

قمر مختارش يسكُن فوق

نَفَخ في الشمس طَفَّاها

ومن غير قَصد طَفَّانا

SKIP>>

الأرض

(Level 1 - completed)

٣٦٤ يوم

من كل عام
ورَقِة نتيجَة بتِتقِطِع
لـ تاريخ قديم غامِق
العام بينقَص يوم
العُمر بيزيدُه
الذكرى بتعيدُه
وانا بَتقِطِع مِنُّه
اول مفاوضة مع القدر
على حب يكمل - بالرجاء -
تخلص بـ رفض
أول تعاون ويَّا أنثى...

***

بسيطة، هادية، مُنَمَّقَة
ذات صوت رخيم

مكياج ومحطوط للحياة

علشان تبان..

أجمل في عيني الطيبة والمرهَقة

***

على وضع احجار الأساس

في مغامرة دور أرضي بـ طفولَة

تُسَمَّى «حُب»

وإتهد من زلزال قوي بـ ريختر «فُراق»

من يومها أيام السنة بتنقص تاريخ

وانا لسة بنسى على إتفاق

...

يارب عبدَك ضَل ضِلَّك
وإستَضَل بـ ذنب نفسُه
وكُل يوم يرجَع يعيدُه!
خُد بـ إيدُه..

يارب انا ماكنتش كدة

يارب انا ماكُنتِش كدة
رجلي الشمال تِقلِت – أوي –
وبقيت بَزُك من التَعَوُد.. مش عَرَج
وبقيت بكشَّر من مفيش وقت الهَرَج
معرفش انا اللي بقيت رِخِم
ولا التعب هو المُسَيطر ع المَزاج
على كل حال
«الصبر مفتاح..» – لأ بلاش
الجُملَة دي مبحبهاش
بتزيدني صبر!
وفـ قلبي نَغزَة باحِسَّها تأنيب ضمير
او دعوَة على شخصي الضعيف
من شخص ما
وفي راسي زلزال لما بيقوم بَرتِجِف

وبخاف انام
أصحى على القبر وحساب
وذنوبي كسبانة ومفيش حل وهروب
لأ معتقِدش..
فيه أكيد إتاحِة فُرصَة أتعادِل واتوب
وبقيت كئيب
بسكُت من اليوم مُعظَمُه
واضحَك اذا صادِف وملِّيت م السكوت
طول عمري فقري
زيي زي لمبَة في فرع زينِة عيد
.. جديد
مبتشتغلش
وتاريخ لـ شخص عظيم مُؤَثِّر
متنقلش
كلمِة «بحبِّك «من طرف واحِد
مقالش
أول مُرتَّب.. شَهر شُغل ومرمطة

فيه احتمال انُّه اتنَشَل

بزعل عليه

يارب انا ماكُنتِش كدة

من بعد ما اتعوِّدت ع الوضع الجديد

مابَقِتش فاكر كنت إيه!

...

الزاوية الحادة في تفكيرَك

إفرِجها عشان تِفهَم غيرَك...

من غير طابور

العِبرَة في كتابة ومَلِك
الفوز ماهوش دايماً معاك
الحظ طَبعُه بـ زمبَلِك
بيدور لكل الناس سِواك
هيلف ع الناس الف دور
وانت الاخير من غير طابور
صاب حظَّك القاسي الغرور
ف النحس ضمَّك وإحتواك
مُجبَر تدوق مِشّ الجَميل
او مُر طعم المستحيل
والممكنات ممكن تسيل
ببساطة في لُعاب الهلاك
تزعل ف تستفسر بـ هل
الحال هيتبَدِّل بـ حل؟

والحظ ياخد مُستَهَل

مع رمية تضمن مُبتَغاك

تكسَب تقول ما اجمَلِك

تخسر تقول ده مُنتهاك!

- يا دُنيا ليه؟.. ما ابخَلِك

= ربَّك وحبَّك.. فـ ابتلاك

...

وهفضَل أضفَّر... كلامي المِشفَّر
في عينِك جدايل
وشِعري اللي سايل.. في مَعقَل وريدِك
هيقدَر يوَفَّر.. لـ قَلبِك رسايل
وينسَخ بدايِل.. في صندوق بَريدِك
في مَضمونها قايل.. بَحِبِّك بَريدِك

ماعيش غيرِك

ماعيش سِلِّم..
ينفَع يطَلَّعني القَمر
مِش هعرَف اطفي النور عشان نِقدَر نِنام
فـ هَسَلَّط الغيمَة تداريه
وتسيب مَحاق
لو ع القَمَر..
له حَق يِشعُر بالنِفاق
إكمِنِّي دايما بَوصِفَك يا حبيبتي بيه
وبإن رُكن في روحِك أجمَل مِ الهلال
فـ الباقي إيه؟
أو امِد بـ فروع قلبي فوق رِمشِك ظِلال
تِبقِي الحمام.. تِتحامي فيه
وتِجرَّبيه في فصل الربيع
بيزَّكي عن فائِض جمالُه المُنفَرِد
للواقِع اللي بتِمدَحيه، وبينِصِفُه
قلبي لو إنتي هتِفتَحيه

كُل البيوت
راح تِطرُد السكان إليه.. تِستَكشِفُه
شوفي انتي لمَّا هتِدخُليه
فيه كام ربيع هيزيد عليه
بيفوق جماله، ويِحذِفُه
ماعيش شِبَّاك..
يِطُل عليكي مِ الدُنيا
ساعِة ما عينيكي تِوحَشني
في أي مَكان
ماعيش أوهام..
تِفَصَّلِك حياة تريكوه
بـ إبرَه وخيطها في خيالِك
عينيا بـ تُبصِر الواقِع
وروحي تِكَفِّي وتساعنا
يادوب احلام تِجَمَّعنا
ونِطلَع خَطوتين في الجاي
نقول الحِلم بيقَرَّب
مِن اللي طلِعنا علشانُه
ونِكسَر صَبرِنا النافِذ

بـ جُملِة «كلُّه في اوانُه»
ماعيش آلة..
تِلَحَّنلِك نَغَم قلبي
وتِعزِفلِك خِلال سيرِك
بدَوَّر جوه جيب العُمر
لقيت إني..
ماعيش غيرِك!

زي اللي جاب كوتشي وفِرِح
ورِجلُه مبتورَة
بَحبِّك وانتي عند الله
واضحَك مع الصورَة..

٣ أشياء

بَص للسارِق بـ حِكمَة
بعد قفشَة...
بخَّرِت مَستور جريمتُه في الصالون
وقال بـ رَدِّة فِعل هادية :-
«إقلَع النِيَّة الخبيثَة
واستعير كُرسي وسامِرني»
ظَهَرِت الدهشَة في عيونُه
مما قاد بعض التساؤل ويَّا نفسُه :-
«ليه مثارش ومد صوتُه
لـ ودن جاره؟
ليه ماحسِّش بالمُفاجأة؟
زي ما يكون جاي معايا
او دَخَل جوايا يسرق
- معنوياً-
خِطِّتي لـ سِرقِة ما يَملُك
بالهدوء من رد فِعلُه

ليه مخافش؟
وليه مفكَّرش في عِدايا»

حط قلبُه في نار سؤاله
وهو إيدُه في مَيَّة باردة
وإكتفى بـ نظرات تَفَحُص
عينُه بعد ما لبَّى طَلَبُه
وقال بـ نَبرِة حد واثِق مِن قِوالتُه :-
«فيه ٣ أشياء ثمينَة
في الدولاب الخاص بيا
مفتكِرش يلَبُّوا حاجتَك
هما اغلى..
مما جيت موهوم تنوله»
كَح كُحَّة ومد إيدُه
في علبة خد قُرص العِلاج
ثم كَمِّل..
«- صورة لـ ابني وهو باسم
زي إسمه
- صورة لـ شريكتي الجميلة

زي روحها
- صورة لينا إحنا التلاتة
صعب اقول للموت سامرني
كان حرامي قبل مِنَّك
خد أُصول وإداني صورة
بس ما باليد حيلة»
كَح تاني بـ شكل أقوى
مد إيدُه وخد منوم
بعد مُدَّة يبان نتايجُه
ثم كَمِّل..
«بعد ما اتسرقِت كنوزي
تفتكر..
ممكن يخَطِّي في قلبي ضعف
راجل وحيد مستني موتُه
لمين هيملُك أي مال ويسيب دهب؟
ولمين يشِد ستار سكوتُه؟»

بَدِّل الدَهشَة في عينيه لـ دموع نَدم
قرر يغادر من سُكات

نازل كما النازل بحور دمُعه الكثيف
مربوط في رجلُه.. خيبَة أتقل من ماضيه
بتشِدُّه تحت بدون مقاومة
من مكان ما دخَل بـ وَعيُه
لحد شارع...
فيه بيوت سَرَقِت في ناسها
امَّا عن مُفرِط دموعُه
ابتدى المفعول لكنه مكانش نايم
ساب ٣ اشياء في نظرة
كات ثمينة
وحاجة تافهة لأي عابر
لَم بُؤجِة ذكرياتُه
فوق محَطِة قطر كان لا زم يزورُه
وحصَّل الصورتين وسافر
...

مَختوم عليك: محتوم

تدوق المُر وتِحِبُّه

ده طَعم الدنيا لو عاجبَك

مفيش شئ غيرُه في الحَلَّة

تقول: كلا

لكن هتدوق!

تجلَّى (الوصف) بـ الأسوأ

وحَط اليُسرى ع اليُمنى

وساق فيها وعلَّى النار

وسابلَك قعرها المحروق

مَلِك وكتابة آدي المُر

ووش الآخرة لو تِصبر

فـَ مِش هيكون بـ هذا السوء...

فصل الليل

مش عارف انام!
وكأن فيه عُمَّال نِقاشَة
شغَّالين في نواحي راسي
ونجَّارين بيدقدقوا..
وصداع بييجي يهِدَّها
سهران بَخَمِّن في اللي جاي
فـ وقِعت كُلِّي في حُفرَة سَمُّوها «اللي فات»
واتبَقَّى مني..
إيد بتِستَنجِد بـ حَد يشِدَّها
بعد العناء
وطلوعي على سِلِّم خيالي إلى السما
جَرَّبت امدِّد ع السحاب
يمكن أغَفِّل...
وَاندِمِج في سُبات عميق
خِلِي بيا وَقَّعني وسِهِرت ٣ ساعات!
وبقيت زبون عند الأَرَق

بياخدني عقلي ورِجلِي طوعُه
وقلبي واقف بين بينين
فوق مِنُّه حِمل
دَوَّامِة التفكير بتسحَب للغَرَق
والعوم مابيني وبينُه كان.. إنِّي ارتَضِيت
بـ قُعادي فوق الشَط بَرسِم
قلب مش مَكسور... بـ رَمل
جُملَة بِتهَدِّدها موجَة بـ مَسحَها
تايه في نَفسي
ولسة مَاوصِلتِش لـ حَلّ
وكُل ما ارجع
تبتِدي الدَوامَة تِوسَع ضِعفَها
وانا روحي نُقطِة ضَعفَها
هيَّ انَّها وبالصُدفَة روحي مع الأسَف
مش عارف انام!
عَقلي المُؤَلِّف.. مُبتَكِر
عارِض عليا يادوب لحد اللحظَة دي
عشرين سيناريو بموضوعات غير بعضها
مشهد لـ موتي.. وموت لـ ناس هُمَّا الحياة

وميعجبوش.. فـ يكَرَّرُه
أكشن واموت!
أكشن يموتوا!.. واموت زَعَل
فِركِش ويبدأ فيلم تاني
و في النهاية يغَيَّرُه
تفاصيل قديمَة بقالي مُدَّة مازورتهاش
أو زورتها
وعملت ناسي يجوز اصَدَّق كِدبِتي
أصبَحت زي المغناطيس
بَجذِب ذنوبي.. ولا مَفَر
مسامير في جسمي ونفسي أرتاح مِنَّها
والذكريات زي الناموس بتمُص دَمي
وعازمَة كل جيرانها عندي على العَشا
والأوضَة مَليانَة بـ بَشر
وعينيهم إحمَرِّت بِشر
فيما بيني ومابينهم قصص
وعتاب وجرح
وكأنهم فوقي وبقيت «مسرَح كبير»
بيقولوا أدوارهم بـ نبرِة حُزن.. بُركان

وإنفجَر
بيعاتبوا في جماد زيي آخرُه الإندهاش
وعينيه مابتِدَمَّعش علشان تِتغِسِل
.. من حُزنَها
الشَمس طِلعِت للجميع
وانا ليل مُصَغَّر..
بَكرَه النور لو مكانش من القَمَر
والضلمة نور الموجوعين
فـ قفَلت شبابيك الأُوَض
والبَلَكونات غمَّقتَها
وكأني مصاص دم ممكن يتحِرِق
أو زي نَملة في جُحرَها
بخرُج في فَصل الليل اعيش ويا القطيع
واعمل بَيات أوِّل ما بِيهِلّ النهار
تعبان اوي!
وعينيا ضِعفِت مِ السَهَر
وعشان اشوف الساعة كام
بعمل إيديا مِنظار ع العقارِب
واما مَوصَلش لـ نتيجة.. افرُك في عيني

كأني بمسَح عدَسِة المِنظار!
آن الآوان...
عيني ابتَدِت تقفِل وفصل الليل خِلِص
والفِكر حَط نهاية للي بيعمِلُه
هعمِل بَيات طول النهار
ييجي القمر زي المِنَبِّه في المعاد
وهعيد كتابة النَص..
بس هعَدِّلُه!
...

بـ عينيه رَسَم..

(ع الشط هو وهي تاني إتجمَّعوا)

الرسمة دي من كام سنة

ملهوف تجِيه

وبرغم شوقُه بتوجَعُه

وانا جيت بـ جُملَة مسَحتها

«سرحان في إيه؟»..

مركب نصيحتي

مش ناوي بـ لسان قلبَك الطيب يا صاحبي
تدوق فتاة وتحِبَّها
جارتكوا مثلا..
بينكوا خيط زينَة وتَحِيَّة
وكل عيد والعيد معاهم
احلى طبعا
او حتى بينكوا ٣ شوارِع.. تِوحَشَك
تنزِل تِعَدِّي شارعها علشان تلمَحَك
وتسرَّحَك
لو تمشي بـ إيديها الخفيفة في شعرها
وتروح وتيجي بدون سبب
تقابلها بره المنطقة
علشان ابوها له عينين
- صاحب - في أكتر من مكان
وتعدي قُدام ناصيتَك
منين تشوفها.. تبص على أي إتجاه

علشان مفيش لماح يقول:
تعرف عينيه وبتعشَقُه
أو بنت من بره النطاق
تقابلها صدفة..
وبرضو صدفة تكون وقعت
وتيجي ترسملي بـ كلامَك حُسنَها
وتقولِّي فعلاً.. الحياة اختلفت كتير
فـَ فاجئني صاحبي بعد مُدَّه
بـ نبرة أشبَه..
باللي صابت دعوته باب السما
وقال لي فوق مركب نصيحتَك
إلتَقيت شَطِّي الجديد..
حَب اللي كنت..
بقَدِّف الأيام عشان اوصل لها
وخَطَفني من حسرَة وألم
بـ سؤال إجابتُه تضُرِّنا :-
«رأيَك مهم إني أسمَعُه؟»
إحترت أقوله بـ إني كنت...
بخاف ابوها يشوفني راصِد شعرها

وبإن غضروفي التَهَب
من لفي في شوارِع عينيها الضيقة
أو إني راكِن قلبي دايما.. تحت بيتها
وبلكونتها ليل طويل
تقدر ب طَلَّة تنوَّرُه
وبإني لما ضربت بيها الأمثلة
ده عشان مفيش في عينيا أجمل مِنَّها
مقصُدش علشان تِعجِبَك
وتخَطّي قبلي تحِبَّها
قال بـ بشاشة وقلب طيب بعشقه :-
«الدور عليك علشان تدوق
في الحُب فرحَة مِن وَسَع»
رديت عليه :-
كان نفسي!
جرَّبت وفشَلت
وجيت ادوق قلبي إتلسع
...

من صغُري بطلع ع السنين
بسأل واقول.. هل زِدت طول؟
وشكلي إيه؟.. او جنبي مين؟
لقيتني واقف فوق وحيد
ونزلت بلعن في الفضول!..

لو كف إيدي

غَمَّضت عيني وقولت: يااااه
لو كف إيدي ساب دراعي
وطال حاجات مش قادر اطوها
من هنا!
يكتِب لـ أُمِّي قُصاد عينيها
بـ إنِّي رغم البُعد.. طيف على مَقرَبَة
عارف بإنُّه يادوب كلام فوق الوَرَق
لَكِنُه ينفَع طبطبَة
يلحَق دموع سِت البنات
قبل امَّا تبدأ تِنتِحر.. من فوق رموشها
وتِنتِهي بـ مأسآه في قلبي
وكركَبَة
بِنفُض تُراب مُر السنين
مِن قلب ابويا اللي اترَدَم
بِعزِف على بيانو الحياة
مقطوعِة «الصبر» اللي بِتمَثِّل لي غاز الأُكسُجين

علشان انط..
حواجِز اليأس الطويلَة المُرعِبَة
أو لو هموت..
يخرُج يوزَّع نبضي ع المِحتاج لـ نَبض
.. وينقِذُه
يصرِف ذكاة مِن كُل قبض
لـ شخص أصبح.. مُجتَمَعنا بـ ينبِذُه
يرفَع صوابعُه في كل قاعِة مَحكَمَة
يضغَط يطَبِّب..
كَفِّة العَدل بـ شهادَة تمَركِزُه
يكتب قصايد عَنِّي.. تِرفَع
حِمل أتقل مِ الجِبال
ومَخالِب الهَم اللي نِزلِت فيا هَبش
غَمَّضت عيني وقولت: يااااه
لو كف إيدي ساب دراعي
وطال حاجات مش قادر اطولها
وفكَ نَفسُه من الكَلَبش!
...

حاسس كأني..

حمضان جوة سوستَة

في شنطة الطِفل اللي سابها

في حِصِّة الألعاب في حوش

جنب الحيطان

وإتداس عليها بالقَدَم

أو قصدي اقول

حاسس كأني إستَهلِكِت مِنِّي الحياة

«طعم الحياة»

وبقيت عَدَم...

باعيد نفسي

باعيد أحداث كتير جِداً
بِلا تَفكير في نتايِجها
بـ لا مُبالاه
بَدَّخَل نفسي في شوارِع
آخِرها عِرِفت إنُّه إتسَد
من المَرَّة اللي قبليها
بخَرِبِش كارت مِتخَرِبِش
كأني رفَضت يظهَر ليا.. «نحس سعيد»
و«حظ تعيس» في دي المَرَّة
بَوَدِّيني لـ بيبان حَظِّي اللي مقفولَة
واكَمِّل خَبْط بالأيام.. بدون جَدوى
مريض والحُزن بقى عَدوى
بَمَسِّكني القلم واكتِب ٣ كِلمات
«مفيش» و «خلاص» و «مش فارقَة»
واقطَّعها
مفيش داعي إنِّي اخَلِّيها

خلاص هتكون آخِر مَرَّة
ومش فارقة إنِّي اعيد تاني
وامَسِّكني القلم واكتِب واقَطَّعها
بَمَشِّيني
في كل مكان بيوجَعني
وكُل يومين بمَشِّيني وبَرَجَّعني
وادخَّلني في حوار ملِّيت
يدور بين نفسي.. ومابيني
فـ اصَدَّعني.. واقوم زهقان فـ اطَلَّعني
بقيت برجَل مِسِك نفسُه
وبيلِف في مُحيط دايرَة
بـ قَصد وغير
ميعرفش الوصول إمتى
لكن بيلِف
ومش عاوز مادام ماشيَة
وصَلت لـ درَجِة إني بقيت
باعيد نفسي في شريط بيسِف

قبل اما حبل الفُرقَة يتحَكِّم على رقَبتي

من حقي اطلب طلب

في آخر مرة هقابلها

عشان بعد السنين ما تمُر

ماندَمشي..

إدوني حظ الدنيا لـ دقايق

أحضنها.. وامشي

لو يسألوني عن حُضنِك

لو يسألوني عن حُضنِك هقول:
«وِسع السما»
مش عاوز أقول وصف الجميع إستخدِمه
يكفِي إنه بيساع شخص زيي
مُتردد.. مريض
عصبي ومزاجي
وفيه حروب جواه مبتبانش لـ غريب
الصلبَة اوجاعي التقيلة
بتتحول بُخار ماء جوه حضنِك
سحر باين!.. شئ عجيب
انا مُندهِش
عيل كبير
محروم من الدُنيا اللي بره
وهو عازِل نفسُه في العالَم بتاعُه المُنفَرِد
بيعيش طفولتُه في كل مرة بيحضُنِك
هقول: «تراك مزيكا هادي ومُختَلِف»

مَعزوف عشاني وكل ما اهرب
لازم ادخُل واسمُعه
يخلص اروح على بدايتُه
لو يسألوني عن حُضنِك هقول:
«مجرَّبتوش.. تخَيَّلتُه»

الناس زادِت وزن الدولة
والأولى نخلَّص ك المُعتاد
ده لأن الوضع معادش سليم
هنقَتِّل حَبِّة ناس فاقِت
والحِجَّة نقول كان دِهن وزاد
وساعِدنا الدولَة تقوم بـ ريجيم!..

برمي انتماء

برمي «إنتمائي»،
و«خوفي تُقَعي في قَبضِتُه»
***

فـ يخسَّرِك عِدِّة شباب
بيضَمِّدوكي في عِز حَنية ضَهرُهُم
من خربشاتُه وعَضِّتُه
***

من فتحِة الشِباك في تاكسي العاصِمَة
ممكن - اوي -.. يقفشني بيهم عسكري
في كمين بيبحَث عن تُهَم مِتلفَّقَة
في جيوب مواطِن مليانين بيهم لا بد
ولا حيلتُه غير حُبِّك واحداث مُعتِمَة
يرضيكي يرضيهم اغيَّر جوهري؟
غيري إعتُقِل، والتُهمَة بيحِبِّك اوي
يرضيكي ظُلم الأشرِطَة ؟
مش مفتري...

علشان افرَّط بالسهولة المُفرِطَة
لو يعصروني هنَزِّلِك وانشف شقا
وإن قولت بـ عَفَوِيتِي الطايشة:-
«هرميكي برايا»
راح يبقى فين البيت ؟
وبـ ميكروفون غُلبي الجهير:-
«حُكامها براية»
ع الكِلمَة ليه إتسَنِّيت
موسهُم بيبري الباقي من آخر امل
والباقي من علاقتنا هامش - غالبا -
إديني عقلِك يمكن اقدر احِلَّها
مش شرط تِبقِي معايا قلب وقالباً
انا هعمل ايه ؟ وعملت ايه ؟
إفتِرضي مثلا إنُّهُم أهلِك.. واشُك
وانا جَيّ طالِب إيدِك الأمن وامان
عيل وطايش حَبَّها بـ دافِع جنان:-
كل امَّا يعرَف غيرها يرجَع عندها
والمهر «ثورة» وحَيّ ع السَكن النضيف
والعدل اطهر مكنَسَة

وامَّا اترِفِض!
اشتمها وازهق وامشي في الشارِع زَعَل
واغضب وابص لـ غيرها مفتوح حُضنَها
- موارِب بسيط -
وعارفني في العصبية عيل فنجري
كُلُّه إتنسى
برجع بسرعة بعد ما يفكُّوا الكَمين
فـ القى إنتماء كل اللي عدُّوا بعد مني ع الرصيف
اضحك واقول:- يا سِتِّنا!
شَعبِك تِعِب، خاف م الكمين والعسكري
ياللأسى!
فيه سؤال هنا وحيرة ونَدَم
اذا كنت انا عيل صحيح
خوفت اني ازَوِّد هَمَّها
باقي إنتماءات البَشر
مين اللي ناوي يلِمَّها؟
...

غريبة!.. المرة دي جَيَّالي بالفُستان

وعلى غير عادتي مِش فاهِم

عينيكي وما يَدور فيها

كَاني دَعيتِك الليلَة

لـ حَفْل وداع يليق بيكي.. وبـ مساءِك

فـ قَرَّرتي..

نوَدَّع بعض من غير جَرح

بـ رَقصَة آخيرَة على لحن انتي بتحِبِّيه

رقيقَة حتى في فُراقِك!...

آخر الشارِع

شوفتِك..
في آخر شارِع عندي نِيَّة اني ادخُلُه
انا اصلي عارِف مَشْيِتِك
مافيهاش مياصَة أو دَلَع
واللِبس فِضفاض - مش اوي-
زي امَّا عَوِّدتِك زمان
على غيرتي من كُل البَشر
والشَنطَة واخدَة..
كِتف م الاتنين لـ تَحت بـ تُقلها
جِسمِك يميل
كان فيه مابينا حاجات كتير
لَكن ماظُنِّش يبقوا فيها
وتُحضُنيها، في كل مَطرَح بتروحيه
إخلاص لَهَا!
واول ما أيقَنتِك زِعِلت
ودَخَلت شارِع غيرُه بُعداً او هروب

شوفتِك زُهِلت!
إزاي بتِبقي في كل شارِع بدخُلُه؟
بهرَب لـ جُوَّة المَصيَدَة!
زي الغبي..
لأ والغريبَة في آخرُه برضو
بنفس ترتيب القَدَر
عاجبِك كِدة!.. تِبقيلي طيف
لأ والمُخيف
بخلَق مِسافَة تِكَفِّي أكتر مِن قرار
يا ادخُل واشوفِك وافقِدِك
يا ارجَع واعاندِك بالفَرار
...

قال انُّه «تعبان مش هيقدر»

وانُّه «بيموت م الوجع»

علشان مينزِلش يقابِلنا

واعتَرَض

صاحبي اللي قال كِدبَة وحَبَكها

بتجري أسرع مِنُّه وبرِجلين طُوال

يقضوا الغَرَض

وانا رِجلي اقصر مِنْها توهت محبتهاش

صدَّقتها!..

مات من يومين وبدون سبب

أو فيه ومبانش

سبب الوفاه:-

كان التمارُض مش مَرَض...

٧ محاولات إنتحار فشَلوا

٧ محاولات إنتحار فَشَلوا
أو للأمانة أنا السبب
كسَّرت كل ساعات البيت - حَذَر -
صوت العقارِب كل دَقَّة سئيل بـ شكل
وكأنُّه مِرسال إنتظار
وانا عندي عجَلَة مِن الشيطان
والصبر صِفر..
«قطع الشرايين «أُنثَوي جداً
مايليقش عليا ولا فـ بالي
مابحبش مسك السكينة
ولا عمري قتلت مشاعر حد
ولا قطع وصال
ولا وتر الحب في قلب صديقتي اللي قالتلي :-
«بحبَّك جدا
بالرغم بإنَّك مش حابب
وإن ده لا بـ إيدي ولا بـ إيدَك

مكتوبلي ماخُشِّش في وريدَك»
فـ فتَحتِلها!
والمبني عليه
القطع مُحال بالنسبالي
وبدأت افكَّر في بدايل :-
- أول ٣ إخترت حبل المشنقَة
وإختَرت وقت يكونوا بره في شغلهم
ودَّعت أشياء م الأكيد هشتاقلها
وطِلِعت ارَّكِب حبل بس يكون تخين
وبدأت عد تنازلي
واول ما بوصل صفر.. برجع اكرره!
فيه حاجة كل ما اقول هموت.. بتشِدِّني
قطَّعت صوري معاها ومَسَحت التاريخ
والذكريات
ودموع جميع الخلق بَعدي
ان جت في صف تَخَيُّلي
قررت اكون قاسي وحَجَر
ماحسِبلهاش
وطِلِعت اجرَّب من جديد

وبدأت عد تصاعدي.. طَوِّل أوي!
فيه حاجة نِقصِت في اللي معمول حِسبِتُه
قولت بناقِصها.. وجيت انُطّ
الظُهر أذِّن فجأه!
قررت الرجوع عن فِكرِتي
- ومحاولتين فوق سطح بيتنا
مابين هخاف م الوقعَة دي
وبين هخاف بعد امَّا انط
يشوفني حد او اتلِحِق
فـ اكمِّل عُمري بين عاجِز وبين مكسور
وده قتل يومي بكل سكاكين الوجع
وبدون نجاح..
- ومحاولتين بالبُعد عنها إلى الأبَد
فـ غَلَبني شوقي لـ ثانيتين.. كانوا مُعاناه
كَلِّمتها..
وفَتَنت على كل اللي فات
فـ خَدِتني من قلبي بـ سذاجتُه لـ عندَها
أو للحياه!
...

زَرَعنا القلب ع الناصيَة
حَصَدنا حبيب مابيعَّديش..

آخر جواب

آخر جواب..
كان فيه بوادر الانسحاب
لجل الخروج م الإكتئاب بالفضفضة
آخر جواب مش من فضا
وماهوش عتاب
ده عشان اكمِّل راضي مُجمَل سكِّتي
مقصُدش مِنُّه.. إني ناوي نكون سوا
بالعكس تأثيرِك فَلَت من جتتي
زي الهوا..
مابقتش بسرح في اللي فات من عُمرِنا
مابقتش بزعل او بخاف او برتجِف
شكل الحياة راح م المؤكد يختِلِف
والراحة دايماً تتحسم حسب الدوا
حتى الورق..
مابقاش يزورني في وِحدِتي
علشان اسيبلِك فيه حَصيلِة كام سنة

وان الفُراق خلاني نُسخَة لـ مُنحنى
او حتى اقولِك إني مافضِلتِش انا !
لجلن تردي وتكتبي..
فـ ياريت بلاش تستَعجبي!
لو قولت إنّك بس هاجِس ع الوَرَق
وإنّك مُجَرَّد شوق وخدني لمفترق
وإن إنتي قش ساعدني لكن.. ع الغَرَق!
ده لإن عُذرِك في البعاد كان مُختلَق
وان انتي كنتي بتكدبي
مابقتش بسهر في الشتا تحت المطر
ولا حتى احب الوقفة تحت البلكونات
مابقتش اصبَّر بيكي قلبي اللي انفطر
مابقاش فاضلي في ضلي شئ م الممكنات
جواباتِك اللي شالتها عيني في نِنَّها
خوفاً عليها من التَلَف او م الضياع
كِلماتها كانِت اكسُجيني لكِنَّها
دابِت من الخوف اللي غيَّر الانطباع
اسفلت شارعِك اللي خد على خطوتي
مابقاش يدوقها صُدفَة من يوم بُعدها

اسفلت شارعي اللي ابتَسَم على ضِحكِتِك
معادش يضحَك تاني ليه من بعدها؟
ضَمِّة إيديكي اللي إتعزَمت لـ حُضنَها
مابقتش تفتحلي اما اخبَّط واطلبه
مابقتش تسمحلي بـ عياط على كتفها
معادتش تتصدر ل حُزني ف تِغلِبُه
سبب الكلام.. شرح ل هلاوس مزعِجَة
مش من دواعي المسألَة والإحتياج
وماهوش جرَس دَقُّه الحنين بالمطرَقَة
انا بحمي روحي من مشاكل الازدواج
وعشان ماخُشِّش في اكتئاب ويهِدِّني
ويِدوب هَوَس طيف الهروب لو شَدِّني
وابقى في طابور عرض الأمل فـ يعِدِّني
كان لازم ابعت وقتها آخر جواب..
...

انا وانتي كُنَّا ولَّا اقولِك
«كُنَّا» ملهاش اي مطرح في اللي جاي
مش هداوي الماضي بالضحك الكتير
مش هعدِّي الأزمة بـ هروب مِنَّها
الذكرى حالفة ترَجَّعِك فيا بـ ضمير
وانا عندي مَخرَج من مكايد زَنَّها
عجلِة الأيام تِعَدِّي على اللي ساير
مابتُقَفش على اللي رايح.. هي سُنَّة
ترتِبِط افعالي بـ جميع الضماير
إلا ماضي وحيد مُجرَّد.. هو "كُنَّا»

SKIP>>

المَرِّيخ

(Level 2 - completed)

بينوكيو - Pinocchio

بينوكيو ازاي
فَصَل مناخيرُه عن وشه
ورجَّعها؟
وشال رجليه يرَيَّحها
وفك إيديه وجمَّعها؟
ملوش في القلب ومشاعرُه
خَشَب.. وان شَب
يصبَح باب
عينيه مفيهاش بحور احزان
تِنَزِّل موج
في وقت الضعف ك الإنسان
لكن يتحب..
لدرجِة لو طَلَب عَيل صباع من إيدَه
هيفُكُّه

ويسهر في الليالي البرد
يخون الشَجَرة ويا الفرع
عشان يعمل صباع غيره
بدون ما ضميرُه ما يشُكُّه
يخاف من نارنا لـَ تطوله
وهو قَصير
ويفرد في المحيط طوله
ومبيغرقش - في التفكير -
بيكرَه م الطلاء لونه
ويكره م الحديد صَدَأُه
ويزعل لو شجر فارقُه
عشان شُغلانَه مضمونَة
في اوضِة نوم..
دولاب وسرير
يارب حبيبتي لو تِقدَر
تِرَّكِب قلب من طوكيو
ولو كان الزَعَل ضافر

ميتخَربِّش.. وتسافر
في مركب ضايعة من عيني
تسيب إيد البعاد يمشي
ومتعَيَّطش من رمشي
ومتبِلِّش بواقي الروح
وانا ابقى جماد كما بينوكيو
...

قدِّم لَهَا الورد البلاستِك

جاملِتُه

وقالتلُه ريحتُه المرَّة دي

اجمل كتير

وقالتله راح تِسقيه بـ كلام

عنُّه وعينيه

جَبَرِت بـ خاطر الورد

رِفقاً بالفقير...

مُستَهلِك مُستَهلَك

اكيد جرَّبت قبلِك ناس

مُستَهلَكين

اكيد جرَّبني قبلِك ناس

مُستَهلِكين

عليا ضريبة إستعمال

وكام خربوش وكام خبطَة

وكسر قديم من الإهمال

وفيا زوايا مش ظابطَة

وفيا صراحَة فوق الوصف

وآه.. ترَّبت قلب نضيف

ومَكَنَستوش

وقلبي الخَردَة لسة لطيف

مصَعَّرتوش

معَضِّش إلا من جرحُه

وأثَر العض فوق سطحُه

ملوش تجميل/ ومش هسأل

متتفاجئيش انا بصارحِك

ماعنديش قدرة ولا طاقة

اسددلك ديون جرحِك

او أتداين بـ ذنب جديد

فـ تِحكي لـ غيري تفاصيلِك

ونفس العَضَّة هتجيلِك

بحذَّر بس!.. مش تهديد

وعندي الضغط مش واطي

ومش عالي ومش معدول

ومتفائل بـ إحباطي

ونبض القلب ك البندول

وهادي واحِّب إنصاتي

وبرغي بـ شِدَّة لما بقول

وليا اصحاب على الهامش

وِع الهامش مانيش صاحِب

وجلد الجبهَة لو كامِش

بكون في الضيقة مش راغب

محاولِة الانتحار فشلت

مجرَّبتِش.. بخَمِّنها

محافِظ عمري واتنَشَلِت

وملحِقتش اءَمِّنها

وبسهر افكَّر الذكرى

واحب الصُدفَة مُدمِنها

مبتأثرش بـ الحكايات

وبحكيها فـ بتأثَّر

بكلِّم نفسي اغير منها

واكلم غيرها تِغريني

اظُنّ كفاية.. خَضِّيتِك

ده طبع صراحتي سامحيني

تحِّب الدبش والزقة

ولا إختِشيت

ولو ع الميزة «حَبِّيتِك»

موافقَة إنِّك تحبيني؟

ولو منِّك هقول لأه

***

قامِت مِشيت!

...

التِكنولوجيا وسِحرها
مافيهاش علاج للإحتياج
ولا تعويضات للمفقودات
ولا تأكيدات للأُمنيات
ولا عُمر غير اللي إتسَرَق
التِكنولوجيا في عِزَّها
اضعف من الخوص والورق

في الرحلة

يا ترزي الرحلة فصَّلي
مقاس اضيَق من الضَيَق
وضِيف مَخرَج يقَرَّبني
لـ آخر نِفسُه يوصَلي
ونفسه اروحله في التوقيت
يدوبك كام مطب فاشوش
بيمنَع اني موصلُّوش
ولا زم وقعة تحصلي
وبخسر ناس طول المشوار
تِفُك زُرار احُط زرار
واقول الدُنيا هتعَدِّي
وامثِّل اني من غيرهم
ضليع في الضحك مين قدي
وبرمي الحِمل ع الأعذار
وتِقطَع بالدموع غُرزَة
اداري القطع بـ إيديا

عشان ميبانش من عيني
تزيد الفتحة تإذيني
واقول معلش دي عينيا
طرفها صباعي بالغلطة
وعارف انها اوانطة
مش الطرفة اللي تبكيني
مفيش كداب بدون تمثيل
ولا زم تِحبُك الكِدبَة
مفيش ولا شهر مش إبريل
مفيش اوجاع بدون نِدبَة
مادومت بـ إبره تِكويني
وتِعكِس اصل تَكويني
فـ برفيها بـ رَقات مِني
واءَكِّد ع الرَقات بـ رَقات
وبَتني الباقي من عُمري
عشان مايدوقش م الأزمات
وافصَّل جيب من الذكرى
واحوِّش حظ ينفعني
في اهلَك واحلَك الأوقات

وبعد ما تِخلَص الرحلة
باحس بـ وحلِة الوحلَة
لإن المَخرَج إتقَفّل
كأن العمر كان قاصد
يقولي معادش فيه آخر
وان الفايدة في الرِحلَة
...

يا صاحبي فارِق.. ولَّا اقولَك
بيننا عِشرَة وعيش وملح منبساهوش
اينَعَم بزعَل لكنني.. باقي ع الحلو اللي فيك
فيا ميزَة وعيب قاتِلني.. ان زَعَلِي تقيل وآديك
كُل ما بتبعِد وترجَع.. تِلقى ضيقَة وهم خدني
وإني لما إحتجت كتفَك.. اجي ادور مش لاقيك

SKIP>>

المُشتَرى

(Level 3 - completed)

حَق الموسيقى ع الدُخان

كان يحصل ايه؟
لو كل نوتِة موسيقى سمِعتَها إتجَسِّدِت
واتمَدِّدت
وبقيت بشوف الـ «دو- ري - مي» ويا الهوا
فيه حاجات اظُن هتِختلِف
تتحل مشكلة الأصَم مع الموسيقى
يشوفها ثُمَّ يحِسَّها
مُشكِلتي ويا الزحمة والدوشَة الصُداع
وانا شخص بتنَفِّس هدوء
يخرُج زفير «أُكسيد تَعَب»
يتحول الشارِع بيانو وأرضه مفاتيح تبتدي
تِعزِف بـ خَطوِة كل فرد
وكل ماشي يضيف لـ غيرُه.. يكَمِّلُه
ونضيف شعار جمب القراءة
«العزف مسموح للجميع»
والرقص ممنوع ع الوحيد من غير شريك

لو حتى ناوي يمَثِّلُه
إشمعنا دُخَّان السجاير والعوادم والتراب
- النوتة أولى -
في منافسَة بين دُخان ولحن
في مين احق نشوفُه او نِستَهلِكُه
وبدون محاولة
اللحن يكسب بـ إكتساح
عُمرَك قريت مانشيت صحفي خطير يفيد:-
-«مزيكا قتلت شخص افرط في التعاطي»
-«لحن أدى إلى الوفاه»
-«تركيب مُرَشِّح للكمانجا عشان بتعزف لحن بيلوث هوا»
عُمر الموسيقى ما كات خَطَر
زي المُتاح
نتايجها ابسط من كده:-
*بتقلل الحزن في كرات دم الحزين
*تفتيت جُزيئات الملل في الاوردة
*تفعيل مضادات إكتئاب
فـ هيحصَل ايه لو شوفتها!
وجيت اولَّع سيجارة دخَّنِت كوبليه

عشوائي من غير إختيار
وفـ مَطلَع الأُغنية يسكُت كل صوت
سَبِّب نشاذ من حولها
او يبقى عندي فضول اقرَّب
من سيجارة حد جنبي
اشوفها واسمع دخَّنِت أُغنية ايه؟
او لما اكون في طريق وحيد
أسمع «Sinatra» أو «Adele»
لو مرة من غير سمَّاعات
بـ شعور اكيد أُحسَد عليه
او حتى ليستة مفضلة.. وبصوت نقي
يدخُل مباشرةً لـ قلبي
بدون ما يلمِس اي ضلع
يرويلي دَبَلان وردُه من كُتر الألم
يصبَح بوكيه
فيه حاجات بسيطة مُعَقَّدَة بفعل البَشر
وَحدُه الخيال يقدَر في لحظَة يفُكَّها
مديون يا دُخَّان للموسيقى
وكل آلة ومُستَمِع

لـ كل كُحَّة وكل سرطان في الرئة
وكل تكاليف الدوا
كات هي اولى بـ كل حق بتِملُكُه
من حيث ظهورَك للعينين
كان يحصَل إيه؟
لو كل شئ حواليا أصبَح سمَّاعات
والكون وسيلة لـ تَرجَمِة لحن الآلات
عبر الهوا
وبقيت بشوف كُل النِوَت
بتلِف حوالين البشَر وبتترِسِم
في الحالة دي..
ضِلِّي اللي مَبيِظهِرش غير حُزن وغموض
او صمت تام
ممكن اشوفُه بيبتِسِم
...

هيَّ مَزِّيكتي الوحيدة
اللي لو هتكون نشاز
وِدني هتوزَّعها صح..

عطشان غُنا

لمَّا إنسَجَمت مع الغُنا
كل النوتات إتفككت
وإتجمَّعِت ويا الهوا
فجأة الغازات إتلَحَنِت
وإتمايلوا بـ إيقاع مُنتَظِم
معادش شئ ثابِت هِنا
والكون صَبَح نوتَة وآلات
الرقص سِلوا اللحظَة دي
وانا روحي رَهن الإنفلات
هسرَح واطير، دلوقتي غير
الكون بيرقُص إلا انا!
كام سيمفونيَة وكام مقام
بيردُّوا على بعض بـ شَجَن
وبيانو بينافِس كمان

على رِتم هادي بدون اصول
تمسِك بـ ايدي الـ «مي - فا - صول»
وتاخدني عالَم راحتي فيه
كل الهدوء ساكِن هناك
العزف زي الأُكسُجين
كل الآلات بتعيش عليه
«ري» تِبتِكر أسلوب فريد
في الرَقص ويا الناعمَة «دو«
فـ اضحك لُهم، تهاديني «مي»
لحن إرتجال مَحلَى الكادوه
والمعزوفات آخر جنان
لمَّا إنسَجَمت مع الإيقاع
حَسِّيت بـ إن الوقت ضاع
الرقص كان دون إنقطاع
وانا كنت اوتار المكان
اعزف فـ يفضى من البشر
او قلبي يتكَدِّس سكون

الكبت للإحساس سجون
وانا حُر في قيود الهوا
بلقى الدوا في لحن الهدوء
والقى الهدوء في اللاهدوء
فجأة إنتهى اللحن وبفوق
فـ عطِشتُه تاني من الوِدان
...

عمَّروا خِزَن البنادِق.. حِلم

واصنعوا بدل الخنادق.. بيت

اطلقوا بدل العيار.. أجيال

يقلبوا الارض اللي بارت.. غيط

حرب الآلات

إبدأوا الحرب النِهاردَة بالموسيقى
واوعوا تنسوا تعمَّروا خِزَن الآلات
علشان تِكَفي المَعرَكة والإحتلال
كل اللي ممكن يبقى ميت
- لَحن خَسَّر الأعداء نِزال
- وتَر اتقطَع..
من فَرط تنفيذ النِوَت
أو ضرب طلقات الـ «دو - ري»
- آلَة اغتَنَمْها الخِصم مكسَب
بعد فوزُه
وكل جيش يقَدر في لحظَة
بـ تون يرُد
اما اللي برَّة الحرب هيعيشوا المنافسَة
بـ وِدنهم
والإحتلال أصبح بدون.. حرمان وضرب
أو إختلال في توازُن العيشة بسلام

مستمتعين بالحرب مع إن المُسمى
خطير.. يخُص
فـ بدِّلوا كلمِة «ضحية» بـ «لحن سئ»
أو «وتَر»
يبقى «العساكر»
جوه فُم المعمعة بـ «العازفين»
و «إيلات»... «آلات»
«أهل البلد» بـ «المُستمِع»
و«رصاصَة» بـ «العزف الحزين»
ع النهج ده..
ممكن انقَّب عن حلول تفشي السلام
جوه الحروف.
هربُط حِبال..
مقطوعَة بين كل الدول، مع بعضها
وارفع علَم «عالَم سوي»
فيه جرح يتدواى في ساعتها
وخوف من الآخرة وساعتها
ووِسع في الدَولَة وسِعتِها
وحجمها..

فيه ورد يقدَر
يسقي نفسُه بنفسُه لو..
كان جه عليه وقت ودِبِل
فَـ اكتب نشيد واحد يغنوه الجميع
هنا ممكن اعمل تورية بالحرب دي
تاخد نوبِل!

يا حِلم قرَّب.. ولَا اقولَك
ربي كاتِب إني اتعب فـَ الحَقَك
بس متسوقش البِعاد وتغيب اوي
هجري على اما هقدَر واوصَلَك
وابقى خايف بعد ما اتعب بالقَوي
يطلع المجهود قُلَيل.. ولَّا فَشَلي يحَصَّلَك

SKIP>>

زُحَل

(Level 4 - completed)

كابوس متشافش

بَكَلِّمني..
وواقِف فوق جبل ناطِح
سحاب صفَّى زمان روحي
ودلوقتي..
يغَيِّم من سوادها الخام
بفكر انُط من فوقُه
عزائي الوِحدَة والأحلام
وغيرتي على الفُرَص لما
هتكها الحَقن بالأوهام
وإدمانها الفشل مهما
عالجها الصبر كام مُدَّة
لحد ما جف صبرُه وباش
يأثر خوفي ع الغُدَّة
تزيد درجة حرارتُه الضِعف

وغلِّبني الفزع والضَعف
ودقات قلبي تستعجل
يهل الموت يوقفها
بَقَدِّم خطوتين بالرعب
وارجعهم في نفس الوقت
خلاص..
مش عايز اموت دلوقت
وهرجع ثانية للماضي
واودَّع كل شئ ممكن هيوحشني
بنات افكاري تتسرسب توشوشني :-
«هتمشي خلاص مفيش ولا حل»
ارد عليها من دمعي اللي حَوِّشتُه
محمِّل كره للعُمر اللي حَوِّشني
واعيد الخطوتين تاني زائد خطوة
واعصابي.. تفارق جسمي بالتدريج
واسيب جسمي...
يعافر في الهوا الملهوف

يحاول انه يلحقني
وخارج عن ارادته يسيب
يزورني الماضي من تاني
بنفس الدِقَّة والترتيب
مشيت طول عُمري في الدُنيا
ومعرِفتِش هروح على فين
واقول مش فارقة طول او عرض
لأول مرة اكون رايح
وعارف ان اخري الأرض
مفيش ولا شئ هيمنعني
لأن الوقت فات ع المنع
تاخدني الأرض حضن شديد
في احسن حضن جرَّبتُه
أخَد هَمِّي.. وأَخَد ضغطُه
وافتَّح عيني مستغرب
فيه نبض ولسة بتنفِّس ؟
ادقق في الحاجات اكتر

وافوق م الصدمة والغيبة
أطمنِّي.. واقول «متخافش»
وهنقول اللي شوفتُه ده كان
كابوس حالِك..
فـ جِه ومتشافش!
...

قَعَدِت عينيا الليلَة دي
فوق السَحاب تِستَنظَرِك
يا هل ترى؟.. الشوق نَدَه
أم كُحل عينِك حَذَّرِك؟
فَزُّورَة صعب أحَذَّرِك..

سَبق إصراري

حِلمي تحت الهاوية زُقِّيني
مِش هموت الحِلم هيشيلني
مِش جريمَة وذنب دي مُغامرَة
سَبق إصراري ورَجاء مِني
رجلي واقفَة والزمن ماشي
روحي طايرة مين مِكَبِّلني
كل ما انوي اطير اروح واقِع
مَوعِد الطَيران مأجِّلني
بَرد كُل الناس خِلاف بَردي
كُل كُحَّة خوف بتِقتِلني
صِدري مُستَوطَن أمل تايه
بفرَح إنِّي لقيتُه، تَوِّهني
كُنت أوِّل صف في الفرحَة
حُزني شَد الكُرسي، مَوِّهني
كَرّ قلبي العُمر على مَهلُه
بخسَر الأشياء بدون ما ادرَى

فيه شوارِع فاضيَة جُوايا
مين هيزعَل لمَّا اعَزِّلني؟
كل دول اعدائي مِن صُغري
كات إجابة كُل شئ لأه
حِلمي واقِف تحت مِستَني
وانتي بتفاصليني في الزَقَّه!
...

السطر ده مكسور.. فـ وَصَفني بالمِلي
المعنى ده معذور.. بالصُدفَة صار خِلي
شال عني نُص الهم.. والباقي وزَّعتُه
ع القافية والأفكار.. وفاضِلّي كام مِلي

مُخَدِّر فِشِنك

يقول: الجوع، اقوله: شَبَع
يقول: موجوع، اقوله: شِفا
أحس فـ عينُه حُزن اضحك
يقول: مِحتاج، اقوله: كَفى
يقول: الموت، اقوله: حياه
يقول: بردان، اقوله: دَفا
بيمسح حُزنُه/ يتحَبر
يقولي واقولُّه/ يتصبر
يحِس بـ شئ اقول ضِدُّه
واخدَّر ضعفُه ميأثَّرش
يسد الجوع بـ قول ناشِف
وصبر إتعرَّى من جِلدُه
بـ اخطِّي بـ املي في عروقُه
وتِغرِز رجلي في شقوقُه
فـ يلمِس ضعف في ردودي
وقِلِّة حيلَة موقوتَة

بتتفجَّر قصاد عجزه
وبتدمَّر حيطان جَلَدُه
كلامي معاه مكانش علاج
لكن تصبير عشان يرتاح
تَخيَّل إني فيا هدوء
وفيريون قلبي في العالي
وهمِّي إتصفَّى وإتبخَّر
فـَ حب يشوفها بـ عينيا
يرَتِّب في اللي متبعتر
دَخَل علشان يزيد فيا
خَرَج ناقِص حاجات اكتر
...

يا صُبح شقشق.. ولَّا اقولَك
بُكرَه جايز يبقى اوحَش م اللي فات
ولَّا مُمكِن تبتدي في كشكول جديد
تبقى اول صفحة بهجبة ونور يعيش
واقفل الكشكول بـ ضَبَّة من الحديد
وارمي كشاكيلي اللي صَبَحِت متساويش

SKIP>>

أورانوس

(Level 5 - completed)

القُبَّعَة السودا

دَخَلني الشِعر من اوسَع بيبان روحي
ودقدق نفسُه ك المُسمار في جُدرانها
فَرَشت الفكرة سِجَّادَة ومداس لـ خُطاه
وصار الوَحي عنوانها وإدمانها
دخَل لملم حُطام نفسي وجمَّعني
خرَج كُل اللي فات مِنِّي ورجَّعني
وخاب تصويب سِهام الهم في نَشانها
كتبت قصايدي من وَحي اني متشوِّش
ف داب الشعر فيا وقولت انا مرايتُه
بيستقبل سطوري القاسية لمَّا تثور
ويستحمِلني لما ازرع حروفي البور
أذيتني فوبيا الإختلاط بالناس وأعمالهم
أذيت فوبيا الحنين للذكريات الزور
وقَضِّيت الحياة مغلوب بدون ما العب
وكنت مع الفشل في الدور كتير بَصرَة
اخدت الحظ من جيبي اللي كان مقطوع

لكن مليان.. بـ صنف الحسرة والكَسرَة
بنيت عالَم يكون عالِم بـ أحوالي
وبيه هجمع مابين السِحر وخيالي
وفيه ضِعف اللي انا إتمَنِّيتُه إجمالي
وعقلي القُبَّعَة السودا...
وقلمي الإيد
يمِد بـ حبرُه جواها
فـ يطلَع مني سطر جديد
هِربت مع القمر من ثُقب مِتبَقي
رَسَمت الشمس بـ جناح زي ما اتمَنِّيت
وصلت بـ تشبيهاتي لـ حضن من حقي
جريت جواه وأول ما انبسطت.. مشيت!
عاتبت الليل على الأحزان في سهراته
وعَدني يبَدِّل السهرات... بـ حِلم سعيد
عاتِبني عشان..
غازِلت المرة دي مراتُه
وقولت «الليلَة «دي اجمل ليالي العُمر
ومن حيث الفَلَك..
فـ إتفَقوا على بُرجي

ييكون البُرج من حالتي وإسمُه «وحيد»
دَخَلت الوِحدة من باب الـ «مفيش غيرها»
وسِبت الدنيا من باب «نفسي مرجعهاش»
كِرِهت الكُره في طباعهم ورا التمثيل
وخَدتِني صاحب ألجأ له في تخاريفي
ومهما بتوه معاه في السكة ميمِلِّش
ولما احتاج.. مايخِذلنيش وميكِلِّش
قَصَرت حياتي ع الكلمة وع التشبيه
وصاحبي المَجدَع اللي انا عَنُّه مستغناش
رِجِعت من إغترابي.. في قرية الوِحدَة
وسايب فدانين إحباط
ماصدَّقتش..
بإن الشِعر حل هروب
لكِّنُه بـ صورَة يصنَعلَك صحاب إسقاط
...

الجريمَة الكاملَة كانِت

يوم ما سابِت.. بين مسامي

بَصمِة الإيد في الوداع

بَدِّلِت بَصَمات إيديا

يوم ما فارقِت بـ إختيار

يومها شَدِّت حبل روحها

فوق عُنُق روحي / بإيديها

وهيَّ بتسّلِّم عليا

فـ بانِت الوَقعَة إنتحار...

بَصرِفني

كُل اللي انا شايلُه في مَحفَظتي
كان هي..
ونَفسي اظُّن مفيش
كنت اصرِف مِني واحَوِّشها
مَصَرَفتِش مِنها ومش صارِف
كل التحويش ده ومش عارِف
إزاي ضاعِت.. مع إني حريص
كنا بنتعازِم على بُكرَه
ك تذاكر قطر بتحلالي
فـ اقطعها بـ رَغم اني عاوزها
قَطَعِتني وملحِقتِش بُكره
من يومها وهو مبيعَدِّيش
كل اللي انا شايله في أيامي
كان شئ مُتَوَقَع ميكمِّلش
جوابات كتبتني وبعتتني
ولحد الآن
انا لسة بدور ع العنوان

ريحة برفان لابسَة هدومي
كانِت جيباها في عيد مجهول
تأثيرها كان اخطر م الدُخان
بالوَقت بتبعد زي ما جت
اذا كانت هي او البرفان
الكُرسي اللي في اوضِة نومي
إتكسَّر بدري عن المُعتاد
ملحِقتِش اقولُّه هتوحَشني
مَعرِفش حقيقي يحَوِّشني
او يصرِف مِني كلام وقُعاد
كل اللي انا شايلُه في احلامي
وهمين ماعرِفتش اغيَّرهم
«هوصَل» و «وَصَلت»
ومَوصِلتِش!
ولا حتى عِرِفت آخِرهُم فين
بقطع نُص المسافات بالكاد
وأتعَشِّم فيها فـ تِكسِفني
لسة الأوهام ماليَة جيوبي
وانا لِسَّة بَحَوِّش... وأصرِفني
...

يا كرب هَوِّن.. ولَّا اقولَك
يمكِن الحِكمَة اني اصبُر ع البلا
حتى لو هَتشَتِّي هم من السما
كل كرب جزاؤُه نِعمَة مُقَدَّمَة
كلما زاد التَعَب.. رَق الجزاء
كلما زادِت نِعَم.. صابنا العَما

SKIP>>

نِبتون

(Level 6 - completed)

لو إتأخَّرت لـ دقايق

لو إتأخَّرت لـ دقايق
وكنت نسيت فلوس مثلاً
رِجِعت تجيبها مِتأزِّم
نِزِلت بسرعة لـ معادَك
وفَرَقِت خطوتين بالظبط
وكان ممكن تكون حادثة
تموت فيها..
لو انت نزِلت في معادَك
بدون الخطوتين الفرق
هتعَدِّي بنت..
اللي انت كان ممكن تشوفها تحِبَّها
لو كنت سرَّعت الخُطى ولَمَحتها
غيرَك هياخد Taxi كات عينَك عليه
يوصِف مكان غير وِجهتَك
فـ يروح عليك.. إنترفيو افضل وظيفَة
لقيتها بعد عناء وصَبر

هيخُش فيه غيرَك وياخد فُرصِتَك
وانت ال CV بتاعَك مؤَهَل للقبول
دون ادنى شَك
آخر معاد قطر لـ رجوع
تسأل يقولَّك:- «لِسَّة طالِع مِن مفيش!»
ويضيع عليك مَقعَد اخير
في درجَة تانية مُمَيَّزَة
تِخسَر ثواب إنَّك تِعَدِّي ضرير عجوز
ناحية رصيف
من شخص له خطوات سريعَة
ولِحقُه قبلَك... وصَّلُه
تِندَم عشان سِتَّك «كذا»
طلَبِت تشوفَك قبل لحظات م الوفاه
كنت إنتَ جيت من بعدها
ملحِقتهاش..
وقعَدت تبكي تقول «ياريت»
***
لو إتقَدِّمت لـ دقايق
ومانسيتش الفلوس مثلا

هتتعرَّض لـ موت مُؤسِف
هتعَدِّي بنت
اللي انت كان ممكن تشوفها متعجبَكش
ورِكِبت Taxi كات عينَك عليه
تِلحَق معاد إنترفيو افضل وظيفَة
لقيتها بعد عناء وصبر
تدخل وتاخد فُرصِتَك
يطلع سراب!..
ومميزات في الإعلانات
عكس الحقيقة المُطلَقَة
تلحَق معاد قطر الرجوع
تِحصَل خِناقَة ومُشكِلَة
وبوليس وقِسم وبهدَلَة
تِلحَق تِعَدِّي ضرير عجوز
فـ يقولَّك:- «إبني معايا تُشكَر ع الجِميل»
ماتعَدِّيهوش
والنية في الحالتين ثواب
تِلحَق تشوف سِتَّك «كذا»
ويعيش معاك..

مشهد طلوع روحها السما
ومتنساهوش من شِدِّتُه
وتُصاب بـ نوبِة إكتئاب

لو إتأخَّرت لـ دقايق
فـ ده لـ أسباب متعرفهاش
وده الأنسَب وأصلَح ليك
وكل ما كان هيبقالك
لـ غيرَك يبقى متسخَّر
لو إتمَنِّيت
بإنَّك تِبقى في معادَك
وشوفت ما كان هيحصَل لَك
تقول من تاني بـ إرادتَك
ياريتني نزِلت مِتأخَّر
...

النور قَطَع،
ولَّعت شمعَة وقفت قُدَّامها
وببص لـ خيالي.. لقيتها ويايا
فتحت إيدي / ولسة هحضنها
النور رِجِع.. خافِت
تظهَر في ضوء خافِت
وتِختِفي فيا
شغَّلت أُغنيَة
وقفَلت تاني النور.. ورجِعت بالمَشهَد
بالنسبَة لـ إرادتي:-
بَصِّيت على الحيطَة.. ورقَصت وياها
وإستَمتَعِت.. حَسِّيت
زي امَّا كان نِفسي
بالنسبَة للشمَعة.. من زاوية الواقِع:-
رَقَصت مع نَفسي!..

فوق السطور

بَكتِب كأني القَلَم
وكإنّك إنتي الحِبر
فـ يا اعيش حياتي اكتِبِك
او اموت وانا فاضي
سطَّرت ورق ابيض جديد
علشان اشوفِك ع السطور
او في الهوامِش لما احب امسِك ايديكي
او احضُنِك
والهامش ايه؟.. غير رُكن مبيلفِتش حد
وازعَل لو إضطريت ابوسِك
فوق سطور كشكول مدارِس
وانتي عارفة بغير عليكي من الغريب.. لو يلمَحِك
وازعل لو ال «Correct» قرر يمسَحِك
او لما يجمَع بيننا رد «مفيش نصيب»
مبنتلاقاش..
غير لو خيال كاتِب سَرَح

شغَّل موسيقَى بيعتبِرها المُلهِمَة
فَـ رقَصنا مع حرَكات صوابعُه على السطور
وننط مسافات ويا بعض.. ونِرتِكِز فوق النُقَط
او نكتفي..
اول ما يكتب نقطَة (.) ك نهاية لـ كلام
بكتب كأني القلم
وان انتي حبر الروح.. مبتعرَفيش نُقصان
بكتب فـ اقابلِك ع السطور
او جوه هامِش من خيالي
ده لما احب امسِك ايديكي او احضُنِك
وخيالي ايه؟.. غير رُكن مبيلفِتش حد
زعلان لإن الجي قرر يمسَحِك
وان الورَق آخر مكان
بتمشَّى فيه عَشَمي المَحِك
لو حتى كان كشكول مدارِس
من بتوع جوابات زمان
طيفِك رقيق.. وبرَغم ده زي الحديد
مبنتلاقاش
غير لما بكتِب لِك كلامي المغناطيس!

بسمَع موسيقى بتِعجِبِك
ولهذا سَمِّيتها الموسيقى المُلهِمَة
فـ جرِينا نِرقُص ع السطور
وبقيت بشيلِك كُل ما تحين المسافة
عشان مَحِسِّش بيها برضو مع الكلام
فاضل ثواني على الموسيقى وتنتهي
وهترجَعي مطرح ما كُنتي وتختفي
فـَ كتبت نقَطة (.).. وقومت انام
...

يا ضُهر اذِّن.. ولا اقولَّك
نِفسي مرَّة الحق جماعتَك في الحُسين
واخد ثواب مع كل خطوة في الطريق
وابكي وادمَّع في الدُعا عند المقام
وادي اني متعلَّقش تاني بـ أي شئ
مش من نصيبي لكِنُّه سَبِبلي ازدحام

SKIP>>

بلوتو

(Level 7 - completed)

لو/كان

«جُغرافيا الخط الرأسي لـ كوكب «كان»

مافيهاش ألوان.. غير الداكِن

مافيهاش ولا اخضر ولا يابِس

مافيهاش ولا واحِد مش يائِس

ومالوش احزان.. بانية مساكِن

توقِيتُه الدولي يجوز بيدور

عكس الأزمان

تواريخُه عشان رَهن إمبارِح

فـَ جديدُة قديم

وقَديمُه سِيان

بيعيد ويزيد في اللي بننساه

واللي بننساه بيعيد فينا

وبيبني صخور مِن حكاوينا

إحنا سفينَة وهوَّ الرُبَّان

والبحر الميت مات مِتساب

من غير اسباب.. نستَنتِجها

والبحر الأبيَض حَب وداب

في حبيبتُه وغيره إستَدرِجها

مِستَنِّي تعود.. بيحِنِّلها

من قرن غياب

الحاسَّة السادسَة المجهولَة

لو تِقدَر تِنسى وبسهولَة

كل الأحداث المَنقولَة

على هَضَبِة ماضي في صحرا الليل

من غير تأويل

الخَط الواصِل بين بُكرَة

وبين امبارِح..

مِحتاج تَعديل

مَليان تعاريج مِش موزونَة

في الكوكب دُنيا ومسكونَة
بالذِكرى وغيرها من التفاصيل
والوقت بيمشي بـ بُطء غريب
يمكِن عقرَب لدَع التاني
ولَّا لَدَعني
علشان لما ادخُل جُحر الخوف
مطلَعش جريح او يخدَعني
ولا يقدَر ع اللدعَة التانية»

***

«جُغرافيا الخَط الراسي لـ كوكب «لو«
مِن حالة الجو
فيه سَحاب بيشيلَك بـ جِناحُه
ويساعدَك تِصنَع شكل الآن
بـ قديم إحلَو
ويمَطَّر دفا يسعِد بردان
بـ جراح ساحوا

والسما ارض الحالِم مالسَة

والسِكَّة نجوم حِلوَة وسَلِسَة

والقمر إتدرَّب على رقصِة..

«الخوف دَبلان»

تَوقيتُه الدولي يجوز بيدور

عكس الأحزان

تواريخُه عشان رَهن الأحلام

فـ جديدُه خيال

وقديمُه سِيان

بيعيد ويزيد في الجاي لينا

وبيبني سحاب مِن حكاوينا

هوَّ سفينَة وإحنا الرُبَّان

وبحور السما ما تكَفِّينا

الحاسة السادسَة المجهولَة

هي انَّك تِضحَك بسهولَة

بالضِحكَة الصافية المنقولَة

على خد النِجمَة في ضي الليل

من غير تمثيل

الحط الواصل بين بكُره

وخيال بَعدُه

محتاج تطويل

بـ مُعادلة بسيطَة وموزونَة

في الكوكب دُنيا ومسكونَة

بـ سكون وهدوء ناعِم وجميل

والوقت بيمشي بـ بُطء غريب

يمكِن عقرَب شَدُّه الطَيران

ساب التاني

اخَّر نفسُه يشوف الدُنيا

من رِمش سَحاب/ مَنظَر تاني

تتأخَّر علشانُه الثانيَة»

***

جُغرافيا الخَط الأُفُقي لـ كوكَب «لو«

شِبه موازية

لـ خطوط أُفُقيَة لـ كوكب «كان»

مش خاضعَة لـ قوانين الفيزيا

نُصِّين لـ خريطَة بيتقابلوا

عملوا مِن الواقِع فانتازيا

...

خَبَّطت..

قالِت:- «مين؟»

فـَ مشيت على إطمئنان

إن الجَميلَة بـ خير..

جُوَّة الإزازة

الرؤية مالها مِنَغبِشَة؟
غَيبوبَة مُمكِن او هبوط
كُل امَّا اخَطِّي..
اخبَط في حيط ناعم طويل
بـ نواحي دايرَة مقَفِّلَة
اقعُد واكَتِّف رجلي بعد ما اضُمُّهم
بإيديا.. من فعل الزَهَق
فـ تصيبني طَلقَة من الهدوء
انزِف جَزَع
صبري إتمَزَع
والطاقة خِلصِت م المفاوضَة مع الهروب
كل الحِكايَة بإنِّي باعت
١٠٠ رسالَة لـ عندَها
والصبر بس بيختِبِرني
حَطِّني جوه الإزازة في عرض بحر
وردَّها حل الخروج!

يا قمر فوتنا.. ولَّا اقولَّك
هي يعني السهرة تِحلَى إلا بيك
ضَلِّم العالَم بحالُه الا روحنا
وارمي نورَك بين قلوبنَا وضِلِّنا
لما كل الكون يسَوِّس من جروحنا
مين في طيبتَك بيحاوطنا يضُمِّنا

SKIP>>

الزُهرَة

(Level 8 - completed)

رَبْ القَصيدَة

مَتصَدَّقوش..
الحُزن في الشِعر الخبيث
ذِئب الحروف
بيمُص إحساس البشَر مش دَمُّهُم
بيدِّب أنياب الكلام
في عروق ماضيك وتأَثُّرِك
والحِرفَة رابط
حبل إحساسَك بـ قَلَمُه
يمشي فوق مِنُّه بـ توازُن
راقِصَة في عرض الباليه
ينهي عرضُه بـ كُل دِقَّة
وانت هتصقَّف عليه
هوَّ..
بطل القصيدَة منزوع الأمل
عُزلِتُه الدَوشَة ودموعُه
حُضن مُستَهلَك بـ كثرَة

برفانات راودِت قميصُه
وِقعوا بين تَقليمُه أسرى
بوسَة قطَعِت خوفُه مِنها
كِلمَة قتَلِت ضِل حِلمُه
وعُمر بينضَّف مكانُه
مشهَدِية كُل حسرَة
هو تفاصيلها المثيرَة للشكوك
ازاي ميعرَفهاش ويِعرَف لبسها؟
مَشيِتها مايلَة بـ تُقل شَنطَة
فيها لحَظَاتهُم سوا
روجها اللي حطِّتهوله في مقابلِة وداعُه
مش رجوعُه
صوتها الرقيق المُختَلِف
وتعامُد الحُب في عينيها
وانشطارُه اتنين فُراق
هوَّ..
جوكر العرض الدرامي
وكل ادوار القصيدَة
وجَع النهاية في كل نص بيكتِبُه

وكإنُّه مسحوب من ضلوعُه
يعني مثلا..
***
لما شافها في آخر الشارع مَحَبِّش
تِلمَحُه
بين ما ينسى ويفتِكِرها
هيَّ خُصلَة
تِقدَر تِلِف الذكريات حوالين رِقَبتُه
فـ شاف من الأفضل هروبُه
وحط حل في سطر بوصلَه
أو لمَّا خلَّى الصُدفَة تِجمَعهُم سوا
إختار يكون مشهد خيانَة ويجرَحُه
شَبِّك إيديها في إيد حبيبها
قصاد عينيه
فرَّق جميع احلامُه علناً
ع اللي لسة مجَرَّبوش
وإختار نهاية بـ نُص مَكسَب
هيَّ بِتكَمِّل ما شافُه
وهو شاف ميكَمِّلوش

ليه مقالش بـ إنُّه مثلا
كان في شارِع
فيه محل بِدَل جديدة
تِلفِتُه البَدلَة الـ «Dior»
ويا ساعة «Rolex» غالية
وإنَّها في الوقت نَفسُه
ويا غيرُه في أي مَطعَم
طالبَة نوع كان هوَّ طالبُه
مُجاملَة لـ عزومتُه اللطيفَة
يبوس إيديها وهي ماشيَة
والمُفاجئ بل ومُفجِع
النهايَة خيانَة برضو!
حتى تغيير الأماكن والمُصادفَة
أنتَج إن فُراقها غَلَبُه
والنصيب لِسَّاه مِعارضُه
***
الخيوط في القِصَّة أجمَع
مِلك إيد رب القصيدَة
عارِف امتى بيجرَحُه

وإمتى يفاديه
هو بيحَرَّك صوابُعه
زي ما المَشهَد يروق له
بس مبيقصُدش يِقسى
او ده ناتِج عن مُنافسَة
بين هواجسُه وبين ماضيه
النهاية القاسيَة أوجَع
بعد لَحَظات إكتشافها
والدراما الحَيَّة أوقَع
من نهايَة الكُل شافها
سَطرُه طُعم في فَخ مُتقَن
وانت إحساسَك فريسَة
واللي تِحسِب إنُّه موسى
يبقى صاحب نص زَوِّد لَك ألم
متصَدَّقوش
ذِئب الحروف المُكتَئِب
كاتِب النص.. المُزَيَّف
مُفتَعِل قِصص الدراما المُؤسِفَة
بيسيل لُعاب الكِدب مِن قَلَمُه العفيف

فوق كل سطر بيسرِدُه
الشِعر كِدب وله رجول
مبنِكشفوش.. بِنمَجِّدُه
الا إن كُتِب عن تَجرِبَة
إرخوا في حِبال إحساسكوا
عملاً بالحَذَر
وان نَصُّه كان نوع مِ النَزيف
شوفوا الجروح واتأكّدوا!
...

كُنت ناوي في حُضنِي اخُدها
مَرَّة واحدَة بدون جِدال
فجأة دَبُّوس طرحَة بارِز
شَكِّني في كِتفي الشِمال
كان علامَة بـ إنِّي مُخطِئ
مِن يوميها وكل ما اسرَح
شَكَّة بتهِّد الخَيال!

آلِة مكان

عينها امَّا خَبَطِت عيني بالصُدفَة

في طريق ذهاب وإياب

كانِت إياب اما انا

فين وِجهِتي؟.. مَعرَفش!

فـ وِقِفت مِتسَمَّر

كات عينها بروجيكتور

وانا قلبي شاشِة عَرض

دار فيها كُل الجاي

***

مَطعَم مجاز راكِب

فوق كِتف نيل طَيِّب

وانا قاعِة إنتظارات

يدخُلها ناس ناقصين

يخرُجها ناس كاملَة

او نُص قلب وحيد

مِستنِّي يصبَح قلب

وانا ايدي على خَدِّي

وشوية على رجلي

او يعني مش عارِف

تعابيري مَلِّت صَبر

وعِرِقت شوق جارِف

فجاة المكان إبتَسَم

يبدو إنَّها طَلِّت

معزوفَة وإتخَلِّت

عن آلة صوتها رقيق

جُوَّاها بَرَّاها.. نفس الجمال الخام

فُستانها نُصُّه إتكوى

والتاني م الصَربَعَة

يِشبِه سنين عمري

مِتكَرمشين م الشقا
كان لونُه لون قَلبي
يبدو عليه الرَبكَة
وآثار تَرَدُّد تام
مكانِتش جايَّة إنمَّا
قبل المعاد بـ مفيش
وافقِت معادي بـ لُقا
قَعَدِت قُصاد مِني
ع الكُرسي او ع العَرش
طَبع الأميرَة الجمال
وإحنا اللي طوع القَمَر
ساعِة ما ينزِل لِنا
من بعد شوط مِن صَمت
وضياع فُرَص تَسديد
قولتِلها قَلبي جديد
في اللِعبَة دي بالذات

عاشِق ولف وتاه

في حَواري كَمّ بنات.. «مرايات»

معَكَسِتهوش

وانتي الفريدَة عشان

نَفسُه.. بـ فَرق فاشوش

فـ كَشَفت عن تفاصيل

مُمكِن تِكَفِّي فصول

لكن جميعها خَريف

امَّا انتي فصل ربيع

وانا ع المَحَطَّة غريب

زي إبن قَريِة «هِنا»

ما يزور مدينِة «هناك»

هيحِّس فرق لُغات

وانا فرقي في الأجواء

فراشاتِك الحِلوين

مَصِّت رحيق عيني

خَلِّتني احِبِّك حقيقي.. مُتَحَمِّل الأعباء

صَبِّيت قزايز كلامي

في كاساتِك الفارغين

في صِحِّتِك ولَّا!.. مِش ناوية تِملي الكاس؟

انا اصلي نِفسي ادوق

طَعم لـ كلام مِتباس

مِن شِفِّتين ألماس

عُذراً يا سِت الناس

مَقصُدش حان رَدِّك

***

في كلاكس جِه في وِدني

خَرَّجني مِ الجَنَّة

مبَحِبِّش التُفَّاح/ والرَحمَة طَرَدِتني

عَرَبيَة داسِت خيال

بعد امَّا دَق الحَظ

اصبَح طريح الأرض

هيَّ اللي مِش هيَّ

خَلِّتني مش فيا

بنت «الربيع» سابِت

مَشهَد روتيني وفظ

لـ خريف بيقتِل وَرد

نَط جُوَّة وداني فجاة صوت مِنَبِّه

فاق مُداخلات كل صوت في الحِلم عِنوَة

دَوشِة الناس والزحَام والتفصيلات

آلة مَكان في الحِلم

والصَحوَة: الرجوع

من نوم لـ وَهم في حِلم

والنَقلَة: إرتِجال

او زي صَف خيوط بـ لونها المُختَلِف

بتزورني بالترتيب حَسَب ما الحِلم رَص

واي فَتحِة عين: مَقَص

وانا: مصدَر الدَهشَة اللي ناتِج عن ما كان

مِش حِلم بل إسمُه: جِناحات

خلاني اشوف الجَنَّة مِن مَطرَح بعيد

ومُجَرَّد النَظرَة و وقِعت

وانا زي ما دَخَلت لـ هِناك

مِن نومي لـ «الحلم العجيب»

لـ *مُقابلَة في عينيها الجُمال*

بخرُج بـ عَد تنازُلي

مِن *رَدَّها* لـ «حِلمي» ورِجِعت

...

يا شِدَّة زولي.. ولا اقولِّك
وضَّحيلي حبيبي ليا مِن عزولي
قرَّبي الناس اللي بيهُم حُزني باش
واللي شايلين هَمِّي فوق المُحتَمَل
وابعدي الناس اللي معدَنهُم قُماش
وافتَحيلهم باب يفَوِّت ١٠٠ جَمَل

SKIP>>

عُطارِد

(Level 9 - completed)

شمس النفوس

السَقف أشبَه بالطريق قَرَّب وضاق
والبُعد بين أرضي وسماه
مبقاش بَراح
الضَلمَة حَلِّت ليه؟ وليه؟
النور بيتسَّحَب وسهى اربَع حيطان
واقفين حَرَس مِن غير بارِيه
السَقف اوضَح شاشَة غامقَة
لـ ناس حياتهُم ضِلُّهُم
بَشبِه لُهُم
وبشوف سَواد نَفسي في بَياض
لون البِياض
وبدوب ك تلجَة بتِعتِرِف
بذنوب قُصاد شمس النفوس!
حِلم وكابوس..
مِتجمَّعين في اللَحظَة دي
النوم بياخدَك ده يا ده

في اليَقَظَة الإتنين زي بَعض
انتَ اللي بتحاسِبَك عليك
وانت اللي بتشوفهم سَواد
وبَقيت تخاف.. عاجبِك كِدَة؟
الليل ما صَدَّق يِمسِكَك
وصَّى الحِساب يستَهلِكَك
هما الفريسَة مش الخِلاف
تِبقى انت طُعم المَصيَدَة!
جِبنَك وجُبنَك ايِّدَك
مقفولَة والمَخرَج في حل
هو اللي سَهل يِنَفِّدَك
ويِخرَّجَك مِن شَرَّها:-
الشَمس تِطلَع تِنجِدَك!
...

قابِلت حُزن بيقَطَّع هدوم واحِد صبور

شَد إنتباهي إن الخِناقَة مِن طرَف

والتاني مِش عارِف يرُد

وبدون ما اسَلِّك

إتنَتَش كُمّ القَميص

وإتكَعْبِلِت رِجلِي ووقعت في مُشكِلَة

فـَ سَحَبني مِن ايدي الشِمال

خوفي الرخيص.. مقاومتهوش!

في السِكَّة بسأل نفسي:- هل جاي دوري بَعدُه؟

ولا ده نتاج الفضول؟

او ليه مفيش

ولا شئ سَحَب ايدي اليمين

نِدخُل نحوش!؟...

زي الطيور

محققتش حاجات ياما

في يوم مثلا

واقِف فوق سور البَلَكونَة ومقرر اطير

بصيت لـ تحت

احبال غسيل/ عرَبيتين.. راكنين قصاد جارنا السئيل/ بيبُص لي.. وكأني مجنون او مريض/ تحتينا دور واحبال غسيل فوقهم حاجات/ اتنين من الماشيين شافوني استَغرَبوا / وأمي في المطبَخ بتِصرُخ..لجل ابويا يشِدِّني /عمي واقِف فوق باصص لي.. ضحِكلي فكَّر اني بضحَك...

الطيور بتبُص فوق علشان تطير

نحو السما

اما انا بصيت لـ تحت

عمي باصص ليا تحت

لما كانِت عيني تحت

امي خافِت لـ اتكسِر م الوقعَة تحت

جاري فكَّر انِّي مجنون او مريض

حب يخلَص من همومه.. هينتِحر بالنَط تحت

اللي فات مشهد خيالي

والغريب في الامر اجمع

كنت واقف تحت بيتنا ببص فوق

زي الطيور

لسة برفَع ايدي حالِم اني الطير

اكتشَفت بـ إن ايد كانِت في جيبي

وايد بسَلِّم بيها على عمي اللي فوق

وبيبتِسِملي

وإن جناحاتي الضَحيَة

مقصوصين مِن حِلم وهمي

وإن وِسع خيالي عيبي

وإن كُل الناس دي رَحَلِت م البيوت

وَجَدوا الحياة فوق السما

وانا كُل ليل..

ببعت سطور شِعر لنجومهُم

فيها بتمنَّى المزار

ولا مرة جاني قبول ازورهم

قولت اجرَّب بالنهار!

...

يا خَطوَة هَدِّي.. ولَّا اقولِّك
هما يعني لما هَدُّوا اخدوا ايه؟
مِدِّي حَبَّة وإسبَقي الأحداث بـ مِيل
والحقي الفاضِل في عمري عشان قليل
واكتبيلي إسمي بالفونط العريض
«زاير الواقِع يادوب عابِر سبيل»

SKIP>>

الشمس

(Level 10 - start)

إعلان بداية الحرب

كل امَّا يتقال فيه مُذَنَّب
مَر فوق كوكبنا اخاف
يشبِه قذيفَة مُوجَهَة.. من جيش لـ جيش
مش مُتقنَة
اسرَح واقول..
فيه حرب فوق مِش مُعلنَة
مَنعاً لـ تهويل الصُحُف والإختلاف
تظهَر سحابَة بـ لون غريب
وكإنَّها مُصابَة بـ زُكام
تِعدِي السحاب نَفس المَرض
يحصَل مَطَر..
والرعد يعمل صوت رهيب
أصرُخ واقول.. الجو حَرب
سامعين ؟.. فيه ضَرب!
بُكرَة البيوت يتغرَّقوا
الكون مافيش مَن يلحَقُه

فـ يقولّي اخويا الدار أمان
ماتخافش ده طَبع الشِتا
وانا طِفل زيي.. مالوش غير إنه يصدَّقُه
...
أعرَف عن الخوف والقنابل
والرُصاص والدبَّابات
أعرف ده «مات»
في منافسَة بين بلَدِين عشان
توسيع مساحِة حُكمُهم
والسُلطة تاج فوق راس مُجرَّد أغبيا
والرب شايف كل شئ
سخَّر جماد الأرض يبقوا شهود عَيان
محتاج أغيَّر في الحاجات...
حوش الخيال في دماغي أجمل من باريس
واوسع من العالَم وتفكير الفلاسفَة
ومنطِق العصر الحديث
ألمَح بـ قلبي..الدنيا ايه فوق في الفضا
واشرب خيالي
واتّف واقِع.. كل ما انوي المضمضة!
وارسم بـ عقلي اللوحَة من غير تعديلات

كل الكواكب كانوا واحد في الأساس
بينهم عداوة..
وغيرَة ومنافسَة وجشَع
زي البلاد على أرضنا.. واتوَفَّقوا
قَسَموا الميراث بينهم بـ حِسبَة مُعيَّنَة
وإتفرَّقوا!
والشمس وَحش بـ قلب أبيض.. قدَّها
محصورَة في محيط... صعب تتخطَّاه
وإلا تكون نهايَة مُؤَكَدَة
مضطرَّة رُغماً عَنْها تِلزَم حَدَّها
كل امَّا تبدأ حرب بينهم
هي تبدأ حيرَة بينها... وإختيار
علشان كدة..
الشمس رمز الوحدَة خوفاً مِنَّها
والعُزلَة فرض عليها أو أسلم قرار
دارِت مابينهم حرب فجأة
وكل كوكب خد قرار شن الهجوم
وبحُسن النيَة الشمس حَبِّت تلقى حل
سابِت مكانها... وسببِّت للكون دمار

Game over